سوق التزوير «نشيط».. أكثر من يتاجر بالذهب المزيف هو النساء

معروف لـ«الوطن»: ضبطنا أونصات مزيفة لماركات عالمية مهرّبة من لبنان

العقيد وسيم معروف

محمد راكان مصطفى
محمد منار حميجو

كشف رئيس فرع التزييف والتزوير في إدارة الأمن الجنائي العقيد وسيم معروف عن ضبط شبكات لتزوير الذهب في دمشق وريفها، لافتاً إلى أن معظم المروجين له من النساء.

العقيد معروف بين في تصريح لـ«الوطن» أن الورشات كانت تغش وتزيف الذهب عن طريق تخفيض عياره بإضافة النحاس ليصبح عيار ٨ أو ٩ بدلاً من ٢١، مضيفاً: إنهم يستغلون أن الذهب مشغول وأن المشتري لن يخاطر بحرقه من أجل التأكد من صحته، ما يعني أن التزييف قد يمر حتى على الصاغة.

وأشار إلى أن هذا النوع من التزوير دفع نقابة الصاغة وصناعة المجوهرات لإيجاد حلول للمشكلة بإحضار أجهزة تستطيع تحديد نسبة الذهب في القطعة المفحوصة من دون اللجوء إلى حرقها، علماً أن الجهاز غير موجود لدى جميع الصاغة.

وكشف معروف عن ضبط ورشة في جرمانا، تعود للفنين مرخصين، أحدهم مسن وحاصل على الترخيص منذ عام ١٩٨٥، مؤكداً أنه مسموح له بصك الليرات الذهبية والأونصات.

وأوضح أن عملية التزوير تتم عبر دمج الذهب بالنحاس، وليس عن طريق الطلي كما كان يتم سابقاً، بحيث لا يكتشف التزوير عن طريق قص القطع، كون الغش بكامل المزيج، ولا يمكن اكتشافه إلا بالحرق، مبيناً أنه يتم الحصول على الدفعة الخاصة بالتقاية عن طريق شراء قطعة ذهب صغيرة يتم استخدامها عن طريق الصهر لغش القطعة ويتم وضع الدمغة على القطعة المزيفة.

وأشار معروف إلى أن المقبوض عليهم اعترفوا ببيع أغلب المشغولات الذهبية المزورة في الجزائر والعراق والإمارات، بمعدل ٤ أطقم كل سفرة ينقلها المزيف، ويكون برفقته إما فتاة أو اثنتان بحوزة كل منهن ٤ أطقم.

ولفت معروف إلى ضبط ورشة أخرى في مدينة دمشق قرب شارع الثورة في منزل عربي مكون من غرفتين، مؤكداً مصادرة الماكينات والمعدات من كلتا الورشتين، لافتاً إلى وجود معدات كبيرة تستخدم لتسحيب الذهب.

رئيس الفرع أوضح أن أغلب عمليات الترويج للذهب المزور تتم بمناطق الاصطياف تحت ذريعة الاحتياج للسيولة، أثناء رحلة الاصطياف، وتابع: يتم بيع القطع المغشوشة عن طريق إحدى النساء لكون المرأة لديها مصداقية أكبر لدى الصياغ، لافتاً إلى وقوع حالات كثيرة في مرافقتي درعا واللاذقية لعمليات بيع أطقم ذهب مغشوشة.

وأونصات ذهبية مزورة محلياً، مؤكداً ضبط ٨٠٠ ليرة ذهبية مزورة إضافة إلى أحرف ذهبية خلال العام الجاري.

تزييف العملة

وفي سياق آخر بين رئيس الفرع أنه تمت مخاطبة المحامي العام عن تعرض بعض المواطنين للنصب والاحتيال أثناء قبضهم ثمن بيوتهم أو سياراتهم بالدولار، لعدم تجرؤهم على الشكوى، كاشفاً أنه تم الحصول على موافقة النائب العام على عدم توقيف المواطن الذي يتعرض لعملية النصب وعدم تحريك الادعاء بحقه بجرم التعامل بغير الليرة السورية في حال تقدمه بشكوى وأن يتم اعتباره ضحية.

وأكد أن هذا الإجراء يحد من تجرؤ المجرمين ومن طمأنتهم لعدم تمكن الضحايا من التقدم بشكوى.

وحول عمليات تزييف العملة أوضح معروف أنه يوجد حالات تزييف تتم داخل البلاد بواسطة سكنر وورق عادي، مبيناً أن هذا النوع من التزييف كشفه سهل، مشيراً إلى وجود حالات تروج لعملات مزورة تصنع خارج البلاد وهي بدقة عالية يصعب كشفها مصدرها الأراضي اللبنانية، وفي الفترات الأخيرة من مناطق المسلحين في إدلب.

وأشار معروف إلى وجود حالات عبور للأموال المزيفة من لبنان عبر سورية إلى العراق، منوهاً بأن عمليات الترويج للعملة المزيفة الأكثر شيوعاً هي لفئة ١٠٠ دولار لكون قيمتها عالية ولفئة الـ٢٠٠٠ ليرة لكونها الورقة الأعلى قيمة في العملة المحلية.

ولفت إلى ضبط عدد من عمليات الترويج في سوق الهال والمحال التي توجد فيها عمليات تبادل تجاري في مناطق التماس بين المناطق المحررة ومناطق المسلحين، وفي سوق الغنم لعدم انتباه الفلاحين ومربي الأغنام للعملة المزيفة.

وكشف معروف أنه تم ضبط ٥٠٠ ألف دولار مزورة خلال العام الحالي و٢،٥ مليون ليرة و١٢٥ مليون دينار عراقي.

وأكد معروف أن المرسوم ٤ لعام ٢٠٢٠ القاضي بتشديد العقوبة بحق المتعاملين بغير الليرة السورية ساهم بحماية المواطنين من التعرض لعمليات الاحتيال بالعملة المزورة، لكون عمليات الحوالات غير المشروعة يتم الاعتماد فيها على أشخاص غير محترفين وغير مضمونين، ومن الممكن أن يتم استبدال مبالغ صحيحة بأخرى مزيفة لكون لحظة التسليم حرجة، ولا يتاح لمستلم الحوالة التأكد من سلامة المبلغ المستلم.

من جهة أخرى بين معروف أنه تم ضبط عصابات نصب واحتيال في موضوع الآثار، لافتاً إلى أن أغلب الحالات تتم لتماثيل، موضحاً أن القطع الأثرية نوعان منها أثري ذو قيمة يكون عمر القطعة فوق ٢٠٠ سنة وأخرى غير ذي قيمة وهو لقطع أثرية متوفرة بكثرة مثل القروش، منوهاً بأن تحديد قيمتها يتم من قبل مديرية الآثار.

وأشار إلى ضبط فرع الأمن الجنائي بحمص لقضية تهريب آثار، حيث تم ضبط قطع تماثيل أصلية معدة للتهريب خارج البلاد.

ولفت إلى أن أغلب عمليات التهريب عبارة عن نصب واحتيال، لقطع يتم تعتيقها عن طريق دفنها أو كسر طرفها لإيهام المشتري بأنها أصلية وهذه الحالات موجودة بكثرة.

أدوية وماركات مزورة

وكشف معروف عن ضبط حالات تزوير لماركات صناعية وغذائية معروفة، منها شامبوهات، ومتممات غذائية، محذراً من خطرها لأن لها تأثيراً مباشراً على الصحة.

ولفت إلى ضبط ٣ مستودعات تحتوي على مواد مرتفعة الثمن تدخل بمعالجة الأسنان، على خلفية تقدم منتجها بشكوى بعد أن فوجئ بها في الأسواق، كما تم ضبط حقن مرتفعة الثمن في مشفى تشرين باللاذقية بعد أن أثبتت الشركة المستوردة أنها لم تدخل المشفى بها ومنذ مدة طويلة، مضيفاً: «تم التفتيش عن الطريقة التي دخلت بها البلاد».

وأشار إلى ضبط مواد غذائية في ثلاث مستودعات كبيرة في محافظة دمشق تحتوي على كميات كبيرة من الكونسروة والبهارات، تم تزوير لصاقاتها، كما تم ضبط ٦ ورشات تصنع مادة مزيل الشعر في قدسيا والحريقة، كما أنه يتم تصديرها، لافتاً إلى أن صاحب الشركة اشتكى على شركة الشحن التي تصدر مادة ليست من تصنيعه.

وفيما يتعلق بموضوع الأدوية أكد معروف أنه تم ضبط الكثير من المتممات والأدوية الجنسية المزورة، موضحاً أنه يتم تزوير الغلاف بالتعاون مع أصحاب مطابع.

> **لا توقيف لمن يتعامل بالقطع الأجنبي إذا كان ضحية نصب وتزييف بحال تقدمه بشكوى**

> **ضبط ٥٠٠ ألف دولار مزورة و٢،٥ مليون ليرة و١٢٥ مليون دينار عراقي في العام الحالي و٨٠٠ ليرة ذهبية**

> **أدوية ومتممات غذائية وماركات منظفات مزورة**

تشريع خاص للاستثمار في إدلب.. وفريق حكومي لإعادة إعمار المدن المحررة

البرازي لـ«الوطن»: نعمل مع قطاع الأعمال لتحريك العجلة الاقتصادية في المحافظة

هناء غانم

كشف وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي أن الوزارة بصدد وضع خطة للعام القادم لتوفير المستلزمات الخاصة بإعادة بناء الأفران وتجهيزها في محافظة إدلب، إضافة للعمل على إعادة تأهيل السوق المركزي بالخضار والفواكه تشجيعاً للفلاحين وتسويق منتجاتهم.

وأكد البرازي في تصريح لـ«الوطن» على هامش الملتقى الذي عقد يوم أمس تحت عنوان «سورية القلب الكبير» الذي اقامه مجلس أمناء مبادرة «إدلب رح ترجع وتتعمر» أن اتحاد غرف التجارة في سورية سيكون له دور أساسي في توفير المناخ المناسب بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة إدلب لتحريك العجلة الاقتصادية وبشكل تدريجي في المحافظة ما يساهم بشكل كبير بعودة الأهالي إلى مناطق إدلب المحررة.

وشدد على دعم المنتج الزراعي من خلال استلام الحبوب، منوهاً بالجهود التي تبذلها الوزارة من أجل إعادة محطات المحروقات ومراكز توزيع المازوت وكل ما له علاقة بتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي.

ولفت إلى أن الوزارة افتتحت أربع صالات للسورية للتجارة في ريف المحافظة، كما تم البدء بإنتاج الرغيف في منطقة خان شيخون منذ أسابيع.

وأشار البرازي خلال الملتقى الذي عقد في فندق الداماروز بدمشق إلى أن محافظة إدلب دفعت ثمناً باهظاً لأن كل أشكال الإرهاب تجمعت فيها، لافتاً إلى أن العمل جاد ومستمر اليوم لعودة جميع السوريين إلى مناطقهم، وأن الحكومة قامت بإعادة بعض المؤسسات الرسمية للعمل في المناطق المحررة.

بدوره محافظ إدلب محمد عثوف في تصريح لـ«الوطن» اعتبر أنه لا يوجد إنجاز إلا بخطة عمل محددة، مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجان في المحافظة ليبدأ المستثمرون من تجار وصناعيين بالاستثمار، منوهاً باتخاذ الإجراءات اللازمة لإعطاء تراخيص لرجال الأعمال للاستثمار في كل مكان في إدلب سواء بمشاريع سياحية أو صناعية أو غيرها حتى تنطلق عجلة الإنتاج إلى الأمام.

وأكد المحافظ أن إدلب سوف تعود من جديد بجهود أهلها جميعاً وبجهود كل سوري، لافتاً إلى أنه تم الاتفاق على الخطوط العريضة لإيجاد فرصة عمل لكل مواطن من أهالي إدلب سواء بالمشاريع الصغيرة أو غيرها وبالأخص عودة الطلاب بشكل كامل إلى مدارسهم، إضافة إلى تأمين فرصة عمل لكل أم وكل مواطن ليكون منتجاً حقيقياً في مرحلة إعادة الإعمار.

وفي سياق متصل قال رئيس غرفة تجارة وصناعة إدلب محمد عبداله شتات ظل الأحداث الراهنة التي أصابت محافظة إدلب، لافتاً إلى أن الهدف منه الحصول على نظرة شاملة ومتعمقة حول أحدث التطورات التي أصابت إدلب، إضافة إلى أهمية التخطيط للنمو وطرح أهم المشاريع الاستثمارية. وأضاف: «الناحية الأهم هي وضع النقاط الأساسية لمواجهة الركود الاقتصادي والفقر ووضع خطط لمحاربته، والعمل على تبادل المعرفة والأفكار من خلال التعرف على وجهات نظر متجددة من قبل قادة الصناعة والزراعة المستثمرين والسلطات الحكومية».

عضو مجلس الشعب صفوان القربي أكد لـ«الوطن» أهمية الإضاءة على ملف محافظة إدلب بكل ما فيه من نقاط وجع وألم وأمل، مبيناً أن الملتقى بمحطته الثانية يهدف إلى الحوار والتواصل مع التجار في دمشق وريفها تحت عنوان تقاسم الوجع والأمل بالعودة إلى محافظة إدلب ووضع خريطة طريق لتجار دمشق ليكونوا مساهمين في إعادة إعمار إدلب، مضيفاً: نأمل أن تختصر الكثير من المراحل والبدء بشكل حقيقي على أرض الواقع لأن إدلب ليست محافظة إرهاب كما يقال عنها، وهي محافظة جريحة سلبها الإرهاب وتحملت وجعاً وكانت خط الدفاع الأول عن السوريين وحالياً نتلمس معالم التحرير لأكثر من نصف المحافظة اليوم، ونترقب تحريراً إضافياً لمواقع مهمة جداً في المحافظة.

بدوره قال رئيس اتحاد غرف التجارة السورية أبو الهدى اللحام: نحن جميعاً معنيون وكل مواطن سوري بعودة النشاط الاقتصادي إلى إدلب ذات الموقع الإستراتيجي المهم، فنحن جميعاً أصحاب مصلحة ملحة في دعم هذه المحافظة لاسيما في الظروف الراهنة، واليوم نحن نتحاور ونتشاور لوضع الخطط وتنفيذ المدروس منها.

وأضاف: إن هذا اللقاء الوطني يأتي امتياز لدعم أهلنا وأحبتنا في محافظة إدلب والعمل على عودة المهجرين إلى أراضيهم وديارهم ومنشآتهم، وعودة الحياة إلى الأراضي المحررة من هذه المحافظة بفضل القيادة الحكيمة لقائد الوطن الرئيس بشار حافظ الأسد.

من جانبها رئيس مجلس أمناء المبادرة عضو مجلس الشعب فاطمة خميس أكدت لـ«الوطن» أن الملتقى خصص لأهالي إدلب لإعادة الحياة من جديد، وهو يحمل ثلاث رسائل سياسية للعالم بأن هذه الأرض أرضنا وسوف نحررها وأن الشعب السوري لن يتنازل عن ذرة تراب، والرسالة الثانية اقتصادية تهدف إلى تفعيل الفعاليات الاقتصادية والمشاريع التي تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة للمواطن والرسالة الأخيرة هي رسالة اجتماعية عن اللحمة الوطنية التي جمعتنا لنكون يداً واحدة حتى نستطيع الصمود وتقديم ما نستطيع تقديمه لأهالي إدلب لعودة الحياة للمدينة من جديد..

وأشارت خميس إلى أن هناك خطوات جادة على قدم وساق لإعادة تأهيل ومساعدة إدلب وأهلها.

المنسق العام للمؤتمر ومطلق المبادرة فادي البر اعتبر أن الملتقى انطلق وفق منهج يهدف إلى توحيد الجهود بين القطاع الخاص والجهات الحكومية على كافة الصعد، مشيراً إلى أن أهم رسائل المؤتمر في مجال قطاع الأعمال أن إدلب منهكة اقتصادياً وأن تجارها وصناعييها وفلاحيها كلهم منهكون، وأن تمتد يد العون من رجال أعمال دمشق وغرف التجارة والصناعة كون العديد من الأزمات تواجه الحكومة ولابد من تكاتف الجهود خاصة وأن ٥٦ بالمئة من المناطق المحررة في إدلب بحاجة إلى تجهيز لعودة الأهالي إلى بيوتهم.

خرج الملتقى الذي أطلق لدعم قطاع الأعمال في محافظة إدلب بجملة من المخرجات تركزت على تشكيل وفد من رئاسة اتحاد غرف التجارة السورية ورجال الأعمال بدمشق وريفها لزيارة المناطق المحررة من إدلب والاطلاع على الاستثمارات على أرض الواقع، إضافة إلى إصدار تشريع خاص للاستثمارات بالمحافظة والمطالبة بتشكيل فريق حكومي من عدة وزارات لخدمة قطاع الأعمال وإعادة الحياة إلى المدن المحررة والأهم، حسب المجتمعين، العمل على نقل كافة الإدارات إلى المحافظة في مدينة خان شيخون ودعم العائدين إلى المناطق المحررة من أهالي المحافظة في ترميم بيوتهم وإصلاحها بالتوازي مع دعم المهجرين في المحافظات وخاصة حماة واللاذقية.

الخضار السورية إلى العراق والخليج

قزيز لـ«الوطن»: تصدير ٣٠ إلى ٤٠ براداً يومياً إلى الأراضي العراقية

رامز محفوظ

أكد عضو لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق أسامة قزيز في تصريح لـ«الوطن» أن مابين ٣٠ و٤٠ براداً محملة بالخضار والفواكه تدخل يومياً معبر البوكمال باتجاه الأراضي العراقية منها نحو ٢٠ براداً محملة بالحمضيات والباقية محملة بالخضار.

ولفت إلى أن حمولة البرادات المتجهة إلى العراق تختلف عن حمولة البرادات المتجهة باتجاه دول الخليج حيث إن البراد المتجه باتجاه العراق يكون محملاً بنوعين من الخضر أو الفواكه فقط في حين أن البراد المتجه باتجاه دول الخليج يكون محملاً بتشكيلة متنوعة من الخضر والفواكه.

وعن أسباب انخفاض عدد برادات الخضر والفواكه والتي تعبر المعبر بين قزيز أن السبب نتيجة لقلة البضائع بسبب نهاية الموسم الصيفي وبداية الشتوي، لافتاً إلى أن نحو ١٠ برادات محملة بالخضار والفواكه تدخل يومياً عبر معبر نصيب باتجاه دول الخليج.

وأشار إلى أن البرادات التي تدخل معبر نصيب باتجاه دول الخليج تكون محملة بالحمضيات والتفاح والرمان بالإضافة للبانذنجان والفليفلة والزهرة والملفوف.

وعن الكمية التي تدخل سوق الهال حالياً من الخضر والفواكه أوضح قزيز أن هناك بعض الأنواع من الخضر والفواكه التي تدخل سوق الهال انخفضت كميتها وأنواع أخرى ازدادت كميتها، مبيناً أن نحو ألفي طن من الخضر والفواكه تدخل سوق الهال يومياً منها ٧٠٠ طن من البندورة بالإضافة إلى ٥٠٠ طن بطاطا و٣٠٠ طن ملفوف وزهرة و١٢٥ طن بصل و٣٠٠ طن حمضيات متنوعة.

وبخصوص ارتفاع الأسعار بيّن أن ارتفاع أسعار الخضر والفواكه حالياً سببه ارتفاع التكاليف من أسمدة ومبيدات ويد عاملة وغيرها من التكاليف الأخرى التي يتحملها الفلاح.

ولفت إلى أن أسعار الخضر والفواكه لم تتغير منذ نحو الشهرين تقريباً باستثناء الزهرة والملفوف والبندورة، حيث انخفض سعر الزهرة والملفوف بنسبة تتجاوز ٥٠ بالمئة حالياً حيث كان سعر الكيلو منها يحدود ٥٠٠ ليرة منذ أيام أما اليوم فسعر كيلو الزهرة بحدود ٢٠٠ ليرة بالجملة والملفوف بحدود ٢٥٠ ليرة، أما البندورة الساحلية فكان سعر الكيلو منها منذ أيام يتراوح بين ١٠٠٠ و١٣٠٠ ليرة في حين أن سعر الكيلو الواحد منها اليوم بين ٧٠٠ و٩٠٠ ليرة.